

تفسير سورة النور ٨٥-٦٠ | التعليق على تفسير فتح القدير

الشوكاني | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هو الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير ابن ابي زمنين ولا زلنا نقرأ في سورة البقرة وقد وصل بنا الكلام - [00:00:13](#)

عند الاية الحادية والخمسين بعد المئة وهي قوله سبحانه وتعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى كما اوصلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا - [00:00:26](#)

ويزكيكم يطهركم من الشرك ويعلموكم الكتاب والحكمة. الكتاب القرآن والحكمة سنة. يقول كما فعلت ذلك بكم. فاذكروني اذكركم برحمتي واضح يعني واضح هو كانه يعني يختصر جدا وما معنى يزكيكم؟ قالوا يطهركم من الشرك كأن الزكاة معنوية - [00:00:47](#)

المعنوية وهي طهارة علم الكتاب والحكمة فسر بالقرآن والحكمة بالسنة. بعضهم قال الحكمة هي معرفة سرر الشريعة السرعة اسرار الشريعة كلاهما صحيح كلا المعنى صحيح يقول اذكروني يعني بالطاعة والذكر والعبادة وذا واذكركم - [00:01:11](#)

النعم والرحمة ونحوها وهذا كان الاية جات في ختام تحويل القبله ان من نعمة الله ان ارسل الرسول يزكي ويظهر ويتلو عليكم الايات احرصوا عليه. نعم قد مضى تفسيره اين مضى - [00:01:33](#)

في مخاطبة بني اسرائيل يا بني اسرائيل لما قال واستعينوا بالصبر والصلاة وان لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون هناك جاء تفسيرها فهو يختصر ولا تقول نعم ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون. كيف الحياة التي هي حياة الشهادة - [00:01:58](#)

تحياتي الشهادة. عندك الشهادة؟ ايه. ايه عندي حياة الشهداء وكيف الحياة التي هي الشهداء لانه يقول يعني هي الحياة الحقيقية ولا تقول ممن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء - [00:02:21](#)

حقيقية ليست حياة الدنيا ايوه هذا فيه دليل على في دليل على نعيم والشهداء كما ان الكفار ثبوت عذاب القبر ثبوت نعيم القبر هذي دلالة على ثبوت نعيم القبر قال محمد اموات موفون على معنى هم اموات. وكذلك بل احياء وكذلك بل احياء المعنى بل هم احياء - [00:02:39](#)

لا تقولوا انهم اموات كان يقول لا تقولوا هم اموات ثم اضرب وانتقل من يحيى عن المعلى عن عبد الرحمن ابن ثواني عن عن هذيل عن عبد الله ابن مسعود قال ارواح الشهداء في حواصل طي قط ترعى في الجنة حيث - [00:03:27](#)

شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش اي نعم هذا حديث كانه هنا الان لم يرفعه وانما هو قول مسعود وجاء مرفوعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو قلنا النبي مسعود يقول ما يقوله من نفسه - [00:03:48](#)

وهو في مسلم. نعم يعني القتال في تفسير السد والجب والجوع نقص من الاموال والانسف والثمرات. يعني بنقص يعني بنقص الانفس الموت الذين اذا اصابتهم مصيبتهم قالوا انا لله وانا اليه راجعون - [00:04:03](#)

قال محمد القتال هذا يسميه العلماء تفسير بالمثال ولا يقصد القتال فقط لان الخوف يشمل كلشي من امتحان والامتحان ان يمتحن

الله عباده بالخوف والقلق القتال وقد يكون دون القتال - 00:04:46

من باب التمثيل ال محمد قوله بشيء ولم يقل بأشياء هو من الاختصار المعنى بشيء من الخوف وشيء من الجوع وشيء من نقص الاموال فعل شيء قليل ولو قليل لانه جا كثير - 00:05:11

ما يتحمل كان يموت لكن الله يمتحن بشيء قليل غلاء الاسعار انتشار الاوبئة خفيفة لو جاء الكثير لهلك الناس وقوله انا لله اي نحن اموالنا لله. ونحن عبيده يصنع بنا ما يشاء. يعني ذلك صلاح لنا وخير. ومعنى وانا - 00:05:33
اليه راجعون اي نحن موقنون باننا نبعث ونعطى الثواب على تصديقنا والصبر على ما ابتلانا به طبعاً يحيى عن يونس ابن ابي اسحاق عن ابيه عبد الله ابن ابي خليفة. قال كان كان عمر يمشي فانقطع الشسع نعله - 00:06:09
نعلة فاسترجع فقال له ما لك يا امير المؤمنين؟ قال انقطع شسع نعله ذلك وكل ما ساءك فهو مصيبة من حديث اخر النبي صلى الله عليه وسلم السراج وهو عند عائشة - 00:06:28

لما انطفأ السراج انا لله وانا اليه نقول انا لله انا لله وانا اليه راجعون الا كتب الله له كذا او ان لا اجرها الله في مصيبته الله عليه خيرا - 00:06:52

عطت السيارة مثلاً لو حصل شيء او تأخرت او اصابك ظرب او كذا او شيء يعني ضاع منك او كذا اي مصيبة ولو خلت انا لله وانا اليه راجعون من يحيى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبو عند الصدمة الاولى والعين لا يملكها احد احد صابرة - 00:07:17

والعين لا يملكها احد اخاه بالعين اولئك عليهم صلوات من ربهم. يعني مغفرة ورحمة واولئك هم المهتدون. يعني الموفقين ان الصفا والمروة من شعائر الله. قال محمد الشعائر واحدها شعيرة وهي كل شيء جعله الله علماً من اعلام الطاعة - 00:07:52
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه. اي لا اثم عليه ان يطوف بهما. يعني ان يتطوف يحيى عن محمد عن داود ابن ابي هند عن عن الشعبي قال كان اساف - 00:08:56
كان اساف على الصفا ونائلة على المروى وهما صنمان فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بهما من اجلهما فانزل الله ان من شعائر الله. ايوه هذا نفهم منه قوله تعالى - 00:09:10

حتى لو كان عليه ولا تلتفتوا الى ما عليه لما رأوا اصنام عليها خشن يكونوا يطوفون لاجل الاصنام هذه شعيرة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى وهم اصحاب الكتاب. كنتموا محمدا صلى الله عليه وسلم والاسلام. اولئك يلعنون - 00:09:26
الله ويلعنهم اللاعنون. تفسير الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان الكافر اذا حمل على سبيله قال روحه وجسده. والى اين تذهبون بي؟ فاذا وضع في قبره واجع عنه اصحابه اتاهم كونك اصوات اصواتهما كالرعد القاصف - 00:09:58
صار هما كالبرق الخاطف يخدان يخدان الارض بانيابهما ويطنان في يعني يجعلون خلود فيجلسانه ثم يقول ان له من ربك؟ فيقول لا ادري فيقال له لا دويت ثم يقولان له. ما دينك؟ فيقول لا - 00:10:18
فيقال له لا دايث. ثم يقولان له من نبيك؟ فيقول لا ادري فيقال له لا دريت. هكذا كنت في الدنيا يفتح له باب من الجنة فينظر اليها فيقال له هذه الجنة التي لو كنت امنت لو كنت امنت بالله - 00:10:52

اليها لن تراها ابدا. ثم يفتح له باب الى النار. فيقال له هذه النار التي انت صائغ اليها ثم يضيق عليه قبره. ثم يضرب ضربة بمرزبة من حديد. لو اصابت جبلاً لافض - 00:11:12

ما اصابته منه قال فيصيح عند ذلك صيحة يسمعها كل شيء غير الثقلين فلا يسمعها شيء الا لعنه. فهو قوله وعزتك اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون بمنزلة من حديد لو اصابته جبلاً - 00:11:32

الفضة يعني ما اصابته من القصة هذي كلها فلا يسمع شيء الا لعنه من هم الذين يلعنون؟ قال يلعنهم اللاعنون يعني الذين يلعنون مثل هؤلاء هنا لا يسمع شيء الا لعنه - 00:11:53

يسمعوا كل شيء قوله تعالى ان الذين تابوا واصلحوا وبينوا ان محمد والاسلام فاولئك توبوا عليهم الاية ان الذين كفروا وماتوا

وهم كفار. اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. يعني المؤمنين خاصة في تفسير قتادة - [00:12:27](#)

ينظرون الى يؤخرون بالعذاب قوله تعالى وما انزل الله من السماء من ماء يعني انتقل اذا مات على الكفر اذا مات على الكفر خلاص يستحق اللعنة للجميع. ولم يقل هنا الا لتابوا. ليش؟ لانه خلاص خرج من الذلة - [00:13:06](#)

اما نقول لك يكتم يكتمه ثم اذا تاب تاب الله عليه. اذا لم يتب لكن هنا لا مات على الكفر فرض الان سينتقل الى الايات التي يقوله تعالى ان في خلق السماوات والارض ذكر الله - [00:13:30](#)

السماوات والارض وحدانية يدل على دليل الذي يقر بالربوبية يجب علينا ان نقر اللوهية وتوحيد قوله تعالى وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها. اي حين لم يكن فيها نبات فانبتت. وبث فيها - [00:13:53](#)

خلق وتصيح الرياح يعني تلويها في تفسير السدي السحاب المسخر يميلها يعني مرة قوية عاصفة مرة هادئة شمال ومرة جنوب ومرة اه نافعة ومرة ضارة ان تكون ريح عظيم ظارة - [00:14:28](#)

احيانا تكون ريحة يعني نافعة تنبت تمطر الرياح الاواطح جاء بعدها وضع السحاب والسحاب المسخر السحابي بين السماء والارض لايات لقومه يعقلون. وهم المؤمنون ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. يعني اعداءنا يعدلونهم به. اي يعبدونهم يحبونهم كحب الله. كحب - [00:14:47](#)

كحب المؤمنين الله. والذين امنوا اشد حبا لله من المشركين لاوثانهم. طيب يعني يعني عبادة الانداد يعني الامثال والنظراء يجعلونهم كأنهم يعبدون الله يعبدون هذه الاصنام يقول ذكر الله هذه الاية بعد ما بين قراره الايات الاولى - [00:15:31](#)

يقول مع هذه الدالة الواضحة يصرف العبادة لغيره يقول يحبون يحبونهم بحب الله يحبون اصنامهم ومعبوداتهم تحب المؤمنين لربهم ولو يرى اخرى ولو يا والذين ظلموا ان يشركوا. اذ يرون العذاب اي انك ستراهم اذا دخلوا النار. وهناك يعلمون ان القوة القدوة لله جميعا - [00:16:01](#)

وان كانوا عن قدرة الله وعزته في الدنيا غافلين. واذا جاء يوم القيامة ظهر عنه انت بابا الذين اتبعوا قال قتادة وهم الرؤساء في الشرك من الذين اتبعوا وهم الضعفاء تبعوهم على عبادة الاوثان - [00:16:32](#)

والعذاب دخلوا فيه وتقطعت بهم الاسباب يعني ما كانوا يتواصلون به في الدنيا العلاقات خطأ خلاص هذولي الان عندنا الضعفاء والذين اشتكوا والرؤساء ان اطعنا سادتنا وخبراءنا فاضلونا كذلك وقوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا. قال محمد يعني لا تأكلوا ولا تنفقوا مما يحرم عليكم - [00:16:56](#)

ولا تأكلوا ولا تنفقوا مما حرم عليكم لا تأكلون ولا تنفق على اولادكم مما كان محرما الطيب المباح ضد ضد الخبيث العقارب والحيات ونحو ذلك والحشرات الضارة هذه اية اصل - [00:17:35](#)

لاباحة الاطعمة لابد ان طريق الحلال تكون بذاتها مباحة ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي ما يأمركم به قال محمد خطوات جمع خطوة والخطوة بضم الخاء ما بين القدمين. والمعنى لا تتبع سبيل الشيطان ومسلكه. والخطوة - [00:18:05](#)

خطوة بفتح الخاء الفعل الواحدة اكفر واشرك لا انه لكم عدو مبين. يعني بين العداوة انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون انه الحق فلنتبع ما الفينا اي وجدنا عليه اباؤنا او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون اي انهم لا يعقلون شيئا - [00:18:31](#)

لو كانوا مهتدين ولو كانوا مهتدين ما يتبعوهم. من يتبعهم ولو كانوا مهتدين ما اتبعهم عندك يمكن فيه مثل الذين ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. تفسير الحسن كمثل الباري يصيح بالغنم - [00:19:12](#)

فترفع رؤوسها لا تدري ما يقول. ثم تضع رؤوسها وكذلك هم اذا دعوا الى الهدى صم بكم عمي صم عن الحق فلا يسمعون فلا يسمعون بكم عنه فلا ينطقون به. عمي عنه فلا يبصرونه. قال محمد يقال نعق ينعق ونعق ينعق - [00:19:45](#)

نعم يعني الصوت مثل نعق الغراب صاحب الغنم الراعيين عقلها ثم تأتي الماء ينعقل العشب تأتي الكفار مثلهم مثل الغنم ما تفهم ما تعقل يأتيهم النذير يأتيهم وينعق فيهم ما يسمعون - [00:20:05](#)

كلوا من طيبة ما رزقناكم. يعني الحلال في هذا النداء للمؤمنين. اول نداء يا ايها الناس وجه خطاب طيب مرة ثانية يرتب عليه ما حرم عليه قال بعدها اني ما حرم عليكم - [00:20:28](#)

طيبات ما رزقناكم يعني الحلال ثم قال انما حرمة. نعم انما حرم عليكم الميتة الى قوله ولا خارج في معصية الله. غير باغ يعني غير معتدل على الناس ما يأخذ حقوق الناس - [00:20:48](#)

ولا عاد اي يتعدى على حدود الله السبيل ونحو ذلك هذا تفسير ولا فيه تفاسير اخرى احسن الله اليكم ولا اثم عليه اي فله في ان يأكل قال يحيى يأكل حتى يشبع ولا يتزود - [00:21:15](#)

يأكل حتى يسد الرمق بس ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب هم اهل الكتاب الذين حذفوا كتاب الله ويشترون به ثمنًا قليلًا. يعني المأكولة المأكولة التي كانت لهم اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار اي سوف ياكلون به النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة - [00:21:36](#)

اي لا يكلمهم بما يحبون. وقد يكلمهم ويسألهم عن افعالهم. الجمع بينها لان في آيات ولا يكرمه كلام محبة ورضا وتكريم انما اقامة الحجة عليهم تلاحظ ان يكتمون يكتمون تكررت معنا - [00:22:06](#)

لردع اليهود الذين كتموا ولا يذكهم اي ولا يطهرهم من اثمهم. ولهم عذاب اليم موجه اولئك الذين اشتهوا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة. قال الحسن يعني اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة. فما - [00:22:30](#)

على النار اي فما جاءهم على العمل الذي يدخلهم النار. وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. اي لفي فراق بعيد من الحق وهم اهل الكتاب اي نعم عند بداية الثمن الذي - [00:22:56](#)

ليس البر وهي السابعة والسبعين بعد الميلاد نقف عند ستة وسبعين بركة ما شاء الله مشينا اكثر من ثمانية وزيادة ان شاء الله وان شاء الله - [00:23:14](#)